



كلية الحقوق

قسم التشريعات الاجتماعية

الالتزام بالسرية في قانون العمل

"دراسة مقارنة"

رسالة لنيل درجة الماجستير في الحقوق

مقدمة من الباحث

عصام عبد الله جاب الله

معيد بقسم القانون الخاص جامعة طرابلس

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور: أحمد حسن البرعي

أستاذ ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية بكلية الحقوق جامعة القاهرة

وزير القوى العاملة والهجرة الأسبق ووزير التضامن الاجتماعي السابق

عضواً

الأستاذ الدكتور: عبد الغني عمرو الرويمض

أستاذ القانون الخاص بكلية الحقوق جامعة طرابلس

رئيس قسم القانون الخاص الأسبق وعميد كلية الحقوق السابق

عضواً

الأستاذ الدكتور: رمضان عبد الله صابر

أستاذ مساعد بقسم التشريعات الاجتماعية بكلية الحقوق جامعة بني سويف

2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِنْ تَجْهَر بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾

سورة طه الآية (7)

الإهداء

إلى من خلف رجليها أثراً في النفس والقلب

"عمتي"

رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين المنيبين، والصلاة والسلام على من بعث بالحق
رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي وأستاذ الأجيال الأستاذ الدكتور/ أحمد حسن
البرعي، الذي شرفت بقبوله الإشراف على رسالتي، فأضاء بعلمه عقلي، وأهداني بحكمته حيرة
سؤالي، وأظهر بسماحته تواضع العلماء، وبرحابة صدره فضل الأجلاء؛ لذلك لن أجزيه حقه
مهما أسهبت في الإطراء. فأسأل الله أن يحفظه ويبارك له في عمره.

وأتشرف بأن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الأستاذ الدكتور/ عبد الغني
عمرو الرويمض على تفضله قبول مناقشة وتحكيم هذه الرسالة، الذي تعلمنا على يده أبجديات
القانون، وحب الوطن والعمل، وشجاعة الرأي، وثقافة الحوار؛ لذلك لن أجزيه فضل ما قدم ما
أبقاني الله وما حييت، فلفضيلته وافر الشكر وعظيم التقدير.

وأتوجه بخالص التقدير والاحترام إلى فضيلة الأستاذ الدكتور/ رمضان عبد الله صابر،
على تفضله قبول مناقشة وتحكيم هذه الرسالة، أسأل الله أن ينفعني بعلمه، مع خالص أمنيائي له
بدوام بالصحة والعافية.

المقدمة

يعد موضوع الالتزام بالسرية من الموضوعات بالغة الصعوبة والتعقيد؛ ذلك أنه يثير العديد من الإشكاليات التي تدور حول مدى اعتباره التزاماً عادياً لا يختلف عن غيره من الالتزامات الأخرى، أم أنه التزام منفرد يتمتع بمميزات ومميزات خاصة. وهذا الأمر أثار العديد من الخلاف حول تحديد القواعد القانونية الواجبة التطبيق على المنازعات المتعلقة بمخالفة الالتزام بالسرية المهني.

وما زاد من حدة ذلك غياب النصوص التشريعية العامة؛ إذ لا يوجد نص عام لا في القانون المدني المصري ولا الليبي يحدد طبيعة الالتزام ونطاقه، كما أن النصوص القانونية الخاصة اكتفت بتقرير المسؤولية التأديبية عند مخالفة المهنيين ومن في حكمهم لقواعد الالتزام بالسرية المهني، يضاف إلى ذلك غموض وقصور التنظيم العقابي، إذ لم يذكر المشرع المصري صراحة إلا فئة العاملين في مجال الطب (310ق.ع.م)، وترك أمر إدراج باقي الفئات لاجتهاد الفقه والقضاء، وفي المقابل فإن المشرع الليبي لم يخصص بالذكر إلا فئة الموظفين العموميين (236ق.ع.ل) الأمر الذي أدى إلى إفلات العديد من المهنيين من العقاب الجنائي.

كما أن تعارض النصوص وتناقضها خاصة في التشريعين المصري والفرنسي، أدى كثيراً إلى اختلاف الفقه والقضاء حول تحديد الطبيعة القانونية للالتزام بالسرية، إذ إن النصوص القانونية المنظمة للالتزام بالسرية في كل من مصر وفرنسا، لم تحدد بشكل واضح ودقيق المصلحة المراد حمايتها من وراء محافظة المهنيين على أسرار عملائهم.

وقد ركزت دراسات الفقه المصري الخاصة بالالتزام بالسرية، على إثارة المسؤولية المدنية والجنائية، الناشئة عن إخلال المهنيين بالالتزام بالسرية المهني، كإفشاء الطبيب لأسرار مريضه، والمحامي لأسرار موكله، والمصرف لأسرار عميله، ولم تكن هناك دراسة مفصلة تحدد الإطار العام للالتزام بالسرية. ومع بداية القرن الحالي بدأ الفقه المصري يولي اهتماماً أكثر بالالتزام بالسرية، ويخصص له دراسات مستقلة، إلا أنه يمكن إبداء ملاحظتين حول هذه الدراسات.

الفهرس

1.....	المقدمة
6.....	الفصل التمهيدي: الملامح العامة للالتزام بالسرية
6.....	المبحث الأول: مفهوم الالتزام بالسرية
6.....	المطلب الأول: مضمون السرية
6.....	البند الأول: تعريف السر
10.....	البند الثاني: تعريف الالتزام بالسرية
17.....	المطلب الثاني: الطبيعة القانونية للالتزام بالسرية
18.....	البند الأول: الطبيعة المطلقة للالتزام بالسرية
22.....	البند الثاني: الطبيعة النسبية للالتزام بالسرية
25.....	المبحث الثاني: خصائص الالتزام بالسرية وتطبيقاته
25.....	المطلب الأول: خصائص الالتزام بالسرية
26.....	البند الأول: التزام صارم
29.....	البند الثاني: التزام تابع
31.....	البند الثالث: التزام ممتد
33.....	المطلب الثاني: تطبيقات الالتزام بالسرية
33.....	البند الأول: التطبيقات التشريعية
37.....	البند الثاني: التطبيقات العملية

الباب الأول

نطاق الالتزام بالسرية

40.....	الفصل الأول: النطاق الشخصي للالتزام بالسرية
40.....	المبحث الأول: الملزمون بالسرية

المطلب الأول: أطراف الالتزام بالسرية	40
البند الأول: أثناء قيام علاقة العمل	41
البند الثاني: بعد انتهاء علاقة العمل	50
المطلب الثاني: تأصيل الالتزام بالسرية	56
البند الأول: الاتجاه التقليدي	56
البند الثاني: الاتجاه الحديث	64
المبحث الثاني: المستفيدون من الالتزام بالسرية	70
المطلب الأول: رب العمل	70
البند الأول: التزامات رب العمل	70
البند الثاني: حقوق رب العمل	73
المطلب الثاني: الخلف	77
الفصل الثاني: النطاق الموضوعي للالتزام بالسرية	84
المبحث الأول: من حيث محل الالتزام بالسرية	84
المطلب الأول: مضمون محل الالتزام بالسرية	85
البند الأول: المقصود بأسرار العمل	85
البند الثاني: معيار تحديد وصف السرية	91
أ/ المعيار الشخصي	91
ب/ المعيار الموضوعي	94
المطلب الثاني: التطبيقات الخاصة بمحل الالتزام بالسرية	98
البند الأول: الأسرار التجارية	99
البند الثاني: الأسرار الصناعية	103
المبحث الثاني: من حيث مدة الالتزام بالسرية	107
المطلب الأول: سريان الالتزام بالسرية	108

المطلب الثاني: انقضاء الالتزام بالسرية 113

الباب الثاني

حماية الالتزام بالسرية

الفصل الأول: شروط حماية الالتزام بالسرية 119

المبحث الأول: الشروط الشكلية لحماية الالتزام بالسرية 119

المطلب الأول: وجود علاقة عمل 119

البند الأول: علاقة العمل الفردية 119

البند الثاني: علاقة العمل الجماعية 124

المطلب الثاني: وقوع اعتداء 131

البند الأول: الإفشاء 131

البند الثاني: المنافسة 134

المبحث الثاني: الشروط الموضوعية لحماية الالتزام بالسرية 142

المطلب الأول: التشريعات الداخلية 142

البند الأول: سرية المعلومة التجارية 143

البند الثاني: القيمة الاقتصادية للمعلومة التجارية 146

البند الثالث: اتخاذ التدابير المعقولة للمحافظة على سرية المعلومة التجارية 149

المطلب الثاني: الاتفاقيات الدولية 154

البند الأول: اتفاقية باريس 154

البند الثاني: اتفاقية التريبس 158

الفصل الثاني: أساليب حماية الالتزام بالسرية 161

المبحث الأول: الحماية الاتفاقية للالتزام بالسرية 161

المطلب الأول: الاتفاق على عدم المنافسة 162

البند الأول: شروط الاتفاق على عدم المنافسة 163

180.....	البند الثاني: آثار الاتفاق على عدم المنافسة.
185.....	المطلب الثاني: ارتباط الالتزام الاتفاقي بالالتزام القانوني
185.....	البند الأول: أوجه التشابه.
188.....	البند الثاني: أوجه الاختلاف.
192.....	المبحث الثاني: الحماية القانونية للالتزام بالسرية.
192.....	المطلب الأول: الحماية التأديبية والمدنية للالتزام بالسرية.
192.....	البند الأول: جزاء الفصل.
198.....	البند الثاني: جزاء الفسخ.
201.....	المطلب الثاني: الحماية الجنائية للالتزام بالسرية.
201.....	البند الأول: النص العام ومدى انطباقه.
204.....	البند الثاني: النص الخاص.
208.....	الخاتمة
215.....	قائمة المراجع.
229.....	الاختصارات العربية المستخدمة في البحث
230.....	الاختصارات الأجنبية المستخدمة في البحث
232.....	الفهرس

المستخلص

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الالتزام بالسرية الخاص بالمحافظة على أسرار العمل، والالتزام بعدم المنافسة المتعلق بعدم استغلال أسرار العمل أو استقطاب عملاء صاحب العمل. وقسمت الدراسة "لفصل تمهيدي" خصص لدراسة القواعد العامة التي تحكم الالتزام بالسرية عموماً، وبابين رئيسيين خصص الأول لنطاق الالتزام بالسرية، والثاني لبيان الحماية القانونية المقررة له.

وخلصت الدراسة إلى وجود العديد من الأحكام المشتركة بين الالتزام بالسرية والالتزام بعدم المنافسة، إلا أن ذلك لا يجعل الالتزامين وجهين لعملة واحدة؛ بل أن لكل التزام نطاق خاص به، ووجود أحدهما لا يغني عن وجود الآخر، إذ يتعلق الأول بكتمان أسرار العمل عن الغير فقط، ولا يمنع العامل من استغلال أسرار العمل ومنافسة صاحب العمل بعد انتهاء العقد، سواء بصفة مستقلة بإقامة مشروع منافس أو بصفة تبعية بالاشتراك في مشروع آخر يقوم بمنافسة صاحب العمل بوصفه شريكاً أو عاملاً فيه، أما الثاني فيتعلق بعدم منافسة العامل لصاحب العمل بأي شكل من الأشكال، وذلك في إطار التشريعين المصري والليبي.